[150] 5 - ثو: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي العلاء عن أبي خالد الصيقل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ا عز وجل فوض الامر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلما رأى الاشياء قد انقادت له قال: من مثلي ؟ فأرسل ا عزوجل نويرة من نار. قلت: وما نويرة من نار ؟ قال: نار بمثل أنملة. قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك (1) حتى وصلت إليه لما أن دخله العجب. بيان: لعل المراد بخلق الملك أن ا تعالى خلقها عند إرادة الملك كما سنحقق في المعجزة. (باب 6) (كلامه تعالى ومعنى قوله تعالى: " قل لو كان البحر مدادا " الاية) 1 - ما: المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد ا عليه السلام يقول: لم يزل ا جل اسمه عالما بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادرا بذاته ولا مقدور قلت: جعلت فداك فلم يزل متكلما ؟ قال: الكلام محدث، كان ا عزوجل وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام. بيان: اعلم أنه لا خلاف بين أهل الملل في كونه تعالى متكلما لكن اختلفوا في تحقيق كلامه وحدوثه وقدمه فالامامية قالوا: بحدوث كلامه تعالى، وأنه مؤلف من أصوات وحروف، وهو قائم بغيره ومعنى كونه تعالى متكلما عندهم أنه موجد تلك الحروف والاصوات في الجسم كاللوح المحفوظ أو جبرئيل أو النبي صلى ا عليه واله أو غيرهم كشجرة موسى، وبه قالت المعتزلة أيضا، والحنابلة ذهبوا إلى أن كلامه تعالى حروف وأصوات وهي قديمة، بل قال بعضهم: بقدم الجلد والغلاف أيضا، والكرامية ذهبوا _____ (1) في نسخة: فتخللت ذلك.

_____